

<https://doi.org/10.48047/AFJBS.6.7.2024.3353-3365>

African Journal of Biological Sciences

Journal homepage: <http://www.afjbs.com>

Research Paper

Open Access

The strategic relationship between emotional intelligence and skill performance in football

HAMANI IBRAHIM¹, SBAA CHAMSEDDINE², MAZARI FATAH³¹University of Bouira, Algeria, Laboratory of Modern Sciences in Physical and Sports Activities, 10000. (i.hamani@univ-bouira.dz)² University of Bouira, Algeria, Laboratory of Modern Sciences in Physical and Sports Activities, 10000. (c.sbaa@univ-bouira.dz)³ University of Bouira, Algeria, Laboratory of Modern Sciences in Physical and Sports Activities, 10000. (f.mazari@univ-bouira.dz)Volume 6 issue 7 2024
Received:01June2024
Accepted:30June2024
doi:10.48047/AFJBS.6.7.2024.3353-3365**Abstract :**

The aim of current article is to treat and analyze the relationship of emotional intelligence to the skill performance of football players, by revealing the nature of the relationship between two variables and analyse the role and contribution of emotional intelligence in achieving effective skill performance, it was found that:

- emotional intelligence establishes the presence a professional player, and development of his skill performance by controlling his positive and negative emotions and thus developing his athletic performance
- football players are exposed to great psychological pressure during ninety minutes, which requires the availability of high capability and skills for them to deal in the right time at the right time with these pressures by the presenceof awareness and high emotional intelligence.
- **Keywords:** The strategic relationship- emotional intelligence- skill performance

مقدمة:

تعتبر كرة القدم من الرياضات التي تعرّف **إهتماماً متزايداً** من قبل المختصين والمهتمين بها في مختلف المجالات، وفي المجال الرياضي بصفة خاصة، حيث تعبر عن **رياضة جماعية** تستند إلى مجموعة من القواعد والاستراتيجيات الفردية والجماعية الداعمة للأداء الرياضي التنافسي.

ولأن هذه الرياضة أحد الأنواع المستندة إلى اللعب الجماعي والمنافسة بين فريقين، فإنها تعمل على إبراز **الإداء الجماعي** المتميز من جهة، و**الإداء الفردي** لكل لاعب في الميدان من جهة أخرى، حيث يعمل كل فريق وكل لاعب على إبراز مهاراته وقدراته الرياضية لتحقيق الفوز.

وليكون **الفوز والنجاح** الهدف المحقق على المستوى الفردي والجماعي فإن هذه الرياضة تتطلب **التدريب الجيد وإعداد الخطط التكتيكية** الفعالة لتكوين وتنمية لاعبي ذوي كفاءة وقادرين على التميز في الميدان، كما أنها تتطلب بعض مهارات الخداع والنكاه في الميدان، مما يستوجب بناء برامج تدريبية متنوعة وذات فعالية لتحقيق الأهداف المحددة على المستوى الجماعي (الفريق)، وعلى المستوى الشخصي (مهارات كل لاعب)

ولعل الخطوة الأولى لتكوين لاعب كرة قدم محترف وبناء أداء رياضي فعال تكمن في تنمية مهاراته الأساسية الحركية والتواصلية، إذ يجب أن يكون مدرباً تدريباً جيداً على مختلف المستويات، وأبرزها المستوى البيكولوجي المعبر عنه بالصحة النفسية للاعب من جهة واستعداداته وقدراته من جهة أخرى، والمستوى البدني والحركي كون لاعبي كرة القدم يتعرضون لـ ضغوطات مختلفة أثناء التدريب وأثناء المنافسات، ولهذا يجب توفر درجة عالية من القدرة على التحمل البدني، و التعامل الذكي والحذر مع جميع المواقف، وبالتالي يجب توفر الذكاء بصفة عامة، وعلى وجه الخصوص الذكاء الانفعالي **emotional intelligence**، والمعبر عنه بالذكاء الوجداني، الذكاء العاطفي، وإن تعددت مصطلحات هذا المفهوم فإن المعنى واحد يؤسس لوجود نوع خاص من الذكاء يساعد على تطوير وتنمية قدرات لاعب كرة القدم، كونه يمس انفعالاته البيكولوجية ذات التأثير على أدائه وقدرته على التعلم والاكتساب.

فلاعب كرة القدم يجب أن يتوفر على مجموعة من الخصائص التي تمكنه من تحقيق التكيف و التميز، فتعلم الحركات والاقبال على التدريب لن يحقق نتيجة ما لم يتوفر نوع من الذكاء، فهذا الأخير يعمل على تنمية المهارات الإدراكية العقلية والوجدانية مما يسهم في تكوين جسم متكامل عقلياً وبدنياً وهذا ما تتطلبه كرة القدم، وما يحتاجه اللاعب الحقيقي والمحترف. وللإحاطة بموضوع الذكاء الوجداني في عالم كرة القدم والأداء المهاري جاءت هذه المحاولة بغية تحليل واكتشاف العلاقة هذين المتغيرين ضمن ثلاث محاور رئيسية.

✓ إشكالية البحث:

يتميز لاعبو كرة القدم بمجموعة من الخصائص والمميزات العقلية والحركية، ويجب أن يكونوا على مستوى عالٍ من الإستعداد الفكري والبدني لأداء مهامهم الرياضية، والوصول إلى الأداء الفعال. فكرة القدم تتطلب مهارات خاصة وأداءات فردية وجماعية متميزة، تؤسس للأداء المهاري المعبر عن المهارات الحركية لدى اللاعب، حيث يتم تحضيره وتدريبه للوصول إلى الأداء الرياضي والمهاري المناسب، وبالتالي تكوين وتطوير قدراته على التحرك في الميدان حسب ما تتطلبه الحاجة والمواقف المختلفة، وتنمية القدرات والمهارات العقلية والبدنية وتطويرها و تحسين أساليب التكيف والتدريب حسب المتطلبات المستجدة.

فالأداء المهاري وإن عبر عن مجموعة الحركات المهارية كالتمرير والهجوم والتهديف، وكذا الدفاع فإن التنسيق بين مختلف الحركات و الانتباه الجيد لحركات المنافس، وكذا الإنبساج مع الفريق وحده القادر على تحقيق وتسجيل الأهداف في مرمى الخصم، وكون الأداء المهاري حركات بدنية تؤدي على أرض الميدان فهذا لا يستبعد كونه يستند إلى خطط معينة وتدريبات سلوكية وبيكولوجية لاختيار الحركة المناسبة في الوقت المناسب، فالميدان له كلمته في كرة القدم إذ أن توفر الذكاء لدى اللاعب أمر ضروري، كون قواعد كرة القدم وإجراءاتها تضع اللاعب أمام ضغوطات وتحديات موقفية ذات بعد عقلي ووجداني، إضافة إلى الأبعاد البدنية والحسية، ولعل التساؤل المثار في الذهن، حول وجود علاقة بين الأداء المهاري باعتباره حركات بدنية والذكاء الانفعالي باعتباره نوع من الذكاء يمس الجانب العاطفي والوجداني للاعب، خاصة مع انتشار فكرة التدريب البدني على حساب التدريب البيكولوجي، أو تغليب الجانب البدني لدى اللاعبين والمدربين في بعض الحالات، وعليه فالسؤال المطروح: هل توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والأداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم، ما طبيعة هذه العلاقة؟

✓ أهداف البحث:

نهدف من خلال دراسة والبحث في علاقة الذكاء الانفعالي والأداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم إلى الكشف وتحليل طبيعة العلاقة بين المتغيرين وتأثيرها على اللاعب، من خلال:

- التعرف على الذكاء الانفعالي وأبعاده في المجال الرياضي.
- الكشف عن العلاقة الموجودة بين الذكاء الانفعالي والأداء المهاري في كرة القدم، وطبيعتها.
- تحليل دور الذكاء الانفعالي في رفع مستوى الأداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم.

✓ أهمية الموضوع:

يعيش لاعبو كرة القدم كثير من الضغط النفسي والجهد البدني، فقبل أن يكون لاعباً ورياضياً هو إنسان يتميز بـ ياثبات ومشاعر مختلفة تتداخل فيما بينها لتشكيل سلوكه وتحدد أنماط تواصله بدنياً وعقلياً، مما يحتم البحث عن الاستراتيجيات الكفيلة بتنمية قدرات على التحمل والاستمرار تحت أي ظرف وفي أي موقف بالاستثمار في المميزات الإنسانية والرياضية في آن واحد، كون التكيف

أمر ضروري للنجاح في المجال الرياضي عامة وفي كرة القدم بصفة خاصة، فاللاعب تتشكل لديه مجموعة من الانفعالات الإيجابية والسلبية والتي تتولد لديه أثناء التدريب وفي الميدان وتفرض وجود نوع خاص من الذكاء في التعامل والتكيف، وهنا تبرز أهمية الذكاء الانفعالي كونه يؤسس ويساعد على اتخاذ القرار الصحيح والسلوك المناسب في الوقت المناسب، ويساعد على إدارة الانفعالات وتحقيق الاستفادة القصوى منها لتوجيه سلوك اللاعب واهتمامه نحو ما تتطلبه رياضة كرة القدم.

وما يضيف أهمية خاصة على الموضوع المبحوث فيه كونه يربط هذا المكون السيكلوجي بأحد أهم الأداءات الرياضية، الأداء المهاري المعبر عن المهارات الحركية وإن كانت تؤدي وتستند إلى الصحة البدنية فإنها ترتكز بشكل أساسي على ميولات واستعدادات اللاعبين النفسية والعقلية، إضافة إلى الحيل واليقظة في الميدان مما يؤسس لوجود علاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده والأداء المهاري الفعال للاعبين، هنا تبرز أهمية الموضوع كونه يبحث في علاقة الذكاء الانفعالي بالأداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم.

✓ منهجية البحث:

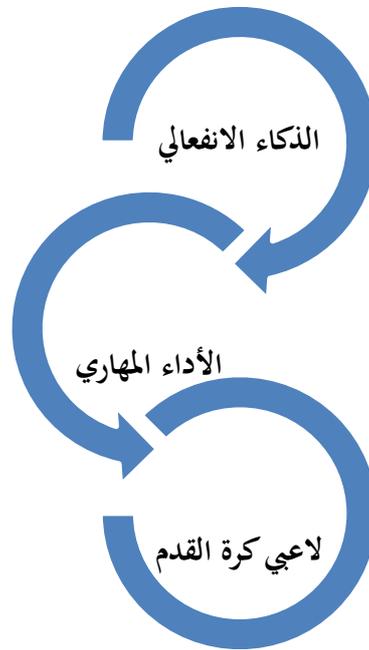
- منهج الدراسة:

استناد إلى طبيعة الموضوع المبحوث فيه، كونه يعبر عن دراسة تحليلية لعلاقة الذكاء الانفعالي بالأداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تقديم وصف لأبعاد المتغيرين وتحليل العلاقة الموجودة بينهما وطبيعتها.

- نموذج البحث:

يعبر الموضوع المبحوث فيه عن ثلاث متغيرات رئيسية تؤسس لنوع من العلاقة بين متغير رئيسي ومتغير تابع بوجود متغير ثالث تظهر نتيجة العلاقة بين المتغيرين استنادا إليه، وعليه فموضوع البحث يتأسس وفق علاقة ثلاثية الأبعاد تشمل: الذكاء الانفعالي، الأداء المهاري، لاعب كرة القدم، أين أن الانطلاقة تكون من خلال وصف الذكاء الانفعالي وتحديد أبعاده الوصفية في المجال الرياضي، وصولا إلى ربطه وإيجاد طبيعة علاقته بالأداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم، وهذا ما يحدده الشكل الموالي:

شكل رقم (01): نموذج البحث



✓ مفاهيم البحث:

- الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence:

لقد حظي مفهوم الذكاء الانفعالي باهتمام واسع في العصر الحديث، بعد أن كان الاهتمام منصبا حول الذكاء بصفة عامة، فالיום يتم الحديث عن نوع خاص من الذكاء في مختلف جوانب الحياة، وفي المجال الرياضي أيضا، أين عرف توجه نحو تحديد الأبعاد السيكلوجية في القدرة العقلية، وبدأ الاهتمام بالذكاء الانفعالي، وقد اصطلح عليه بمصطلحات عديدة منها: الذكاء العاطفي، الذكاء

الوجداني، الذكاء الانفعالي، فعرف تعريفات مختلفة نوعا ما، وسنحاول تقديم بعض التعريفات الشاملة للمفهوم وأبعاده على سبيل المثال لا الحصر، بالتركيز على تقديم تعريف لرواد الأوائل للذكاء الانفعالي :

➤ الذكاء الوجداني: " هو القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ومهنية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة المهنية والاجتماعية. (قمر، 2016، ص16)

➤ يعرفه بار أون (BAR-ON) بأنه: " منظومة من القدرات الانفعالية والشخصية والاجتماعية وتمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة (Bar-On,2001, p33)

➤ يرى ZEE, Shekel بأن الذكاء الوجداني: " مجموعة من العمليات والقدرات المعرفية التي تمكن الفرد من التمييز بين مشاعره وانفعالاته، ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم، واستخدام هذه المعلومات في توجيه التفكير واتخاذ الإجراءات المناسبة. (Zee, shekel, 2002, p104)

➤ حدد جولمان (Goleman) الذكاء الانفعالي بأنه: " مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، والتي يمكن تعلمها وتحسينها، وتشمل المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات، والحماس والمثابرة وحفز النفس وإدراك انفعالات الآخرين وإدراك العلاقات الاجتماعية. (جبر، 2008، ص11).

الملاحظ من خلال التعاريف المقدمة للذكاء الانفعالي وإن اختلفت في تحديده حسب منطلق كل باحث، إذا كل يعرفه حسب ما ينظر إليه من حيث الأبعاد، وامتدادات المفهوم...، فإن المتفق حوله أن هذه التعاريف تلتقي في نقطة واحدة ضمنا أو صراحة كون الذكاء الانفعالي خاصية وميزة تحقق للفرد الرقي بعواطفه واستثمارها في إدارة علاقاته المختلفة من خلال علاقة التكامل والتداخل بين العواطف الشخصية للفرد وعواطف الآخرين.

إجرائيا: هو نوع من أنواع الذكاء يعبر عن وجود وعي وقدرة على إدارة الانفعالات والعواطف لدى اللاعب في المجال الرياضي، ويشير إلى قدرة لاعبي كرة القدم على التعرف وإدارة انفعالاتهم حسب الظروف التدريبية والمنافسات المقبلة عليها، وبالتالي تطوير وتنمية أدائهم المهاري استنادا إلى أبعاد الذكاء الانفعالي، الوجداني، العاطفي.

- الأداء المهاري SkillPerformance:

إن الأداء المهاري مفهوم مركب، حيث يتجزأ إلى جزئين: الجزء الأول يعبر عن الأداء، والجزء الثاني، المهارة، وبالتالي سيتم تقديم تعريف لكل جزء على حدى وصولا إلى التعريف الإجرائي لهذا المفهوم المركب:

: الأداء Performance

- الأداء مشتق من اللفظ اللاتيني performance التي تعني إعطاء كلية الشيء لشيء ما (khamkham,p310)
- الأداء هو حصيلة التفاعل لعاملي القدرة والدافعية معا. (الصريرة، 2011، ص607)
- الأداء هو النتائج النهائية من حيث الكم والنوع والتكلفة التي أسفرت عنها الممارسة الفعلية لأوجه النشاط المختلفة خلال فترة زمنية محددة. (بوخمخ، هروم، 2010، ص56)

:المهارة Skill

- المهارة: هي استخدام المعلومات بصورة فعالة ومؤثرة وبتقنية عالية لإنجاز أو تطوير عمل معين في الفنون أو العلوم، وتتضمن السرعة والسهولة والمرونة والدقة في انجاز العمل.
- هي القدرة على النجاح في أنواع من النشاط تتطلب السرعة والدقة إما في استغلال حركة الذراعين واليدين والتنسيق بينهم أو استغلال حركة اليدين والأصابع. (سعدي، 2012، ص208)
- هي قدرة اللاعب على التعامل مع الكرة وحل المشكلات في إطار قانون اللعبة من أجل المشاركة في بناء الخطة الدفاعية والهجومية.
- هي القدرة على انتقاء أنسب الحركات التي تتماشى مع طبيعة الموقف المتغير بما يتيح تحقيق الهدف الأساسي في لعبة كرة القدم، وهو إصابة مرمى الخصم بأكبر عدد من الأهداف ومنعه من إصابة مرماه. (حازم، 2005، ص49)

ويربط المهارة بالأداء، واصطلاح الإداء المهاري **Skill performance**، فهو يعرف على أنه:

➤ تلك الحركات التي يؤديها لاعب كرة القدم، وذلك باستعمال الكرة أو بدونها، ويختلف الأداء من لاعب إلى آخر، حيث يرجع ذلك إلى اللاعب بحد ذاته أو إلى نوعية التدريب الذي يتلقاه.

➤ وهو نظام خاص لحركات تؤدي في نفس الوقت وحركات تؤدي بالتوالي، ويقوم هذا النظام بالتنظيم الفعلي للتأثيرات المتبادلة الداخلية والخارجية والمؤثرة في الفرد الرياضي بهدف استغلالها بالكامل وبفعالية لتحقيق أحسن النتائج الرياضية، وهو مستوى اللاعبين ومدى اتقانهم اللعبة.

➤ ويشير كذلك إلى الصورة المثالية للأداء الفني والطريقة الفعالة لتنفيذ مهمة حركية معينة. (الفتاح، 2002، ص347)

إجرائياً: الأداء المهاري هو النتيجة النهائية لمجموعة من الحركات المهارية الخاصة بتكتيكات لعبة كرة القدم كالمراوغة، التهديد، والتمرير، وغيرها من الحركات البدنية التي تؤدي على أرض الميدان بغية تحقيق الفوز وتسجيل الأهداف، وهي حركات بدنية جسمية تستند إلى التدريب البدني للاعب، وتؤسس حسب نكاه وقدرة كل لاعب في إظهار جميع حركاته بكفاءة وفعالية.

كرة القدم Football :

➤ هي كلمة لاتينية وتعني ركل الكرة بالقدم.

➤ هي لعبة تتم بين فريقين يتألف كل منهما من إحدى عشر لاعبا يستعملون كرة منفوخة فوق أرضية ملعب مستطيلة، في نهاية كل طرف من طرفيه مرمى الهدف، يحاول كل فريق إدخال الكرة في مرمى الحارس للحصول على نقطة -هدف-، وللتنافس على المنافس في إحراز النقاط. (بالعربي، رشام، 2016/2015، ص06).

إجرائياً: كرة القدم هي لعبة رياضية ذات بعد جماعي، تستند إلى مهارات وأداءات فردية وجماعية، وتقوم على منافسة بين فريقين خلال تسعين دقيقة، يتم فيها المنافسة على التهديد وتحقيق الفوز، وهي من الرياضات الشائعة التي تتطلب جهد بدني وعقلي في نفس الوقت.

2. الذكاء الانفعالي في المجال الرياضي

كما تم التعريف سابقاً به، الذكاء الانفعالي هو الذكاء العاطفي، الوجداني، وهو حالة الإدراك والوعي التي تكون مرتبطة بالناحية السيكولوجية للرياضي، من حيث إدراك مشاعره وانفعالاته، وكذا مشاعر وانفعالات الآخرين، وتحقيق التوافق والتكيف حسب الظروف والمواقف التي تواجهه.

أي أن الفرد = مشاعر + انفعالات + عواطف + فعل ورد الفعل = الذكاء الانفعالي = إدارة هذه المكونات السيكولوجية والسيطرة عليها من أجل تحقيق أفضل النتائج.

تظهر هذه المكونات الأساسية عند مواجهة وتعرض الفرد لأي نوع من الضغط، حيث تعبر عن الفعل ورد الفعل، وفي المقابل يعبر الذكاء الانفعالي عن إدارة والسيطرة على هذه المكونات السيكولوجية ذات التأثير على الفرد من الناحية العقلية والبدنية. سنحاول من خلال هذا العنصر التعرف أكثر على هذا النوع من الذكاء.

2. 1 نماذج الذكاء الانفعالي:

لقد حظي مفهوم الذكاء الانفعالي باهتمام عديد الباحثين الذين حاولوا تحديد مكوناته وأبعاده وربطها بالفرد والرياضي، إذ تتفق الأبحاث والنماذج المفسرة لهذا المكون السيكولوجي أن الذكاء الوجداني هو نتيجة أو امتداد لمجموعة من الخصائص والحالات المزاجية والسيكولوجية تتمحور حول أربعة مفاهيم أساسية تشمل: الانفعال الداخلي - شخصي، والخارجي - إنفعالات الآخرين، إدراك الإنفعال، إدارة الانفعال والتحكم الانفعالي، وهذا ما تم تلخيصه من خلال الجدول الموالي الموضح لنماذج بعض الباحثين للذكاء الانفعالي.

جدول (01): نماذج الذكاء الانفعالي

النموذج	امتداداته
	المعرفة الانفعالية = الوعي بالذات والتعرف على الشعور الداخلي.

إدارة الانفعالات= التحكم في المشاعر والعواطف والانفعالات. تحفيز الذات= السلوك الدافع نحو الأداء العالي. إدارة انفعالات الآخرين= التعرف على انفعالات الآخرين واتخاذ السلوك المناسب لها. إدارة العلاقات الاجتماعية= القدرة على التأثير وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين.	نموذج جولمان Goleman
المكونات الداخلية= الوعي بالذات. مكونات العلاقات بين الأشخاص= إقامة علاقات ناجحة. مكونات تكيفية= التكيف مع جميع المواقف والظروف. إدارة التوتر= ضبط النفس والتحكم فيها. المزاج= القدرة على إدراك الحالة السيكولوجية للفرد.	نموذج بار أون Bar- On
الوعي الانفعالي= إدراك الانفعالات استخدام الانفعالات بشكل صحيح. فهم الانفعالات ودلالاتها= فهم المشاعر المتداخلة. إدارة الإنفعالات= فهم وإدارة الانفعالات الشخصية، وانفعالات الآخرين.	نموذج ماير ، كاروسو ، سالوفي Mayer, Caruso, selovey
الوعي بالذات= مراقبة الفرد لذاته . إدارة الانفعالات= السيطرة والتحكم في الحالة المزاجية للفرد. الدافعية الذاتية= استغلال الفرص بفاعلية.	نموذج وايزنجر We singer
الوعي الشخصي= الإدراك الانفعالي للذات. الوعي بالآخرين= الإدراك الإنفعالي للآخرين. إدارة الانفعال الذاتي= السيطرة والتحكم في نفسية الفرد. إدارة انفعال الآخرين= التكيف مع الحالة النفسية للآخرين	نموذج مونتيمايير ، سبي Montemayor, spee

المصدر: إعداد الباحثان استنادا إلى جبر سعاد سعيد (2008)، الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة، ص 13-16

2.2 مميزات الرياضي الذكي:

إن الذكاء خاصية وميزة متعلقة بالإنسان، إذ كرمه الله تعالى عن سائر خلقه، وميزه بوجود العقل أي قدرته على التفكير والتأمل، هذه الخاصية تكتمل بوجود وعي وذكاء وإن اختلفت درجاته من شخص إلى آخر، إلا أن المتفق حوله، أن الذكاء بصفة عامة والذكاء الانفعالي بصفة خاصة صفة مكتسبة، يكتسبها الانسان أثناء حياته وممارساته اليومية، ولأن الشخص الذكي يختلف عن غيره، فإنه يتميز بمجموعة من الخصائص الدالة على وجود تميز وتوق له على أقرانه، ومن هذه المميزات والخصائص نجد:

- "قدرة في سرعة المعرفة.
- سرعة في التعلم ويستفاد من خبرته النامية في اختيار الحلول الصحيحة.
- سرعة إدراك للمواقف والحالات والأشياء.
- قدرته على التفكير وربط الأمور القريبة ببعضها.
- قدرته على الإبداع.
- تغيير سلوكه مع المواقف وقدرته على التغيير (جبار ، 2013، ص56)

الملاحظ أن هذه الخصائص والمميزات الدالة على الرياضي الذكي تؤسس لوجود الذكاء العام، أما عن خصائص الرياضي الذكي انفعاليا فنرصدها في النقاط الآتية من خلال ما تم تقديمه من نماذج وتعريف لهذا المتغير:

- القدرة على تحقيق الاستفادة القصوى من الانفعالات الايجابية والسلبية وتحويلها إلى نقطة انطلاق وارتكاز.

- القدرة على الابتعاد عن التأثير السلبي أثناء المباراة وبالتالي تقادي الاحباط السلبي.
- تركيز الانتباه والحواس حول الهدف الأساسي، وبالتالي تكثيف الجهود البدنية والعقلية والسيكولوجية في الرياضة المؤداة.
- التحكم في بعض الحالات الانفعالية والمزاج المؤثرة على الروح المعنوية للرياضي كالغضب والاستثارة.
- إدارة مشاعره وتوجيهها نحو السلوك الإيجابي.
- القدرة على تحقيق التكيف الداخلي والتكيف الخارجي، فالرياضي الذكي قادرا على التحكم في حالته المزاجية والتعامل الصحيح مع مزاج الآخرين، وبالتالي القدرة على بناء علاقات ناجحة وفعالة.

3. الذكاء الانفعالي والأداء المهاري في كرة القدم:

بعد أن تم التعريف بالذكاء الانفعالي وامتداده في المجال الرياضي، سنحاول من خلال هذا العنصر التعرف أكثر على الذكاء الانفعالي وربطه ورصده في مجال كرة القدم والأداء المهاري، أين سيتم تقديم متطلبات كرة القدم وعلاقتها بالذكاء الانفعالي، وكذا تحديد علاقة الانفعال بالأداء الرياضي وصولا إلى استنباط العلاقة بين الذكاء الانفعالي والأداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم

3.1 متطلبات كرة القدم:

أ/ المتطلبات البدنية:

كما كانت كرة القدم الحديثة تتطلب أن يكون اللاعب متمتعا بلياقة بدنية عالية، فقد أصبحت الصفات البدنية الضرورية للاعب كرة القدم أحد الجوانب المهمة في خطة التدريب اليومية والأسبوعية والفترية والسنوية، فكرة القدم الحدية تتصف بالسرعة باللعب والمهارة في الأداء الفني والخططي، والقاعدة الأساسية لبلوغ اللاعب للمميزات التي تؤهله لذلك هو تنمية وتطوير الصفات البدنية، حيث يرجع لها الأثر المباشر على مستوى الأداء المهاري والخططي للاعب، خاصة أثناء المباريات، لذلك فإن التدريب لتنمية وتطوير الصفات البدنية يكون أيضا من خلال التدريب على المهارات الأساسية والتدريبات الخططية، وترتبط اللياقة البدنية للاعب كرة القدم بالأداء المهاري والخططي للعبة.

ب/ المتطلبات مهارية:

المتطلبات مهارية في كرة القدم تتضمن جميع المهارات الأساسية للعبة سواء كانت بالكرة أو بدونها، وتعني كل التحركات الضرورية والهادفة التي يقوم بها اللاعب وتؤدي في إطار قانون لعبة كرة القدم بهدف الوصول إلى أفضل النتائج أثناء التدريب أو المباراة، ويمكن تنمية وتطوير هذه المتطلبات مهارية من خلال التخطيط الجيد لبرامج الإعداد المهاري الذي يهدف للوصول باللاعب إلى الدقة والانتقان والتكامل في أداء جميع المهارات الأساسية للعبة كرة القدم، بحيث يمكن أن يؤديها اللاعب بصورة آلية متقنة تحت أي ظرف من ظروف المباراة.

وعلى ذلك فإن جميع اللاعبين لابد لهم من امتلاك عدد كبير من الخبرات الحركية المتنوعة، وهي خاصية تتميز بها كرة القدم (ص30)، ومن بين المتطلبات مهارية للاعب كرة القدم نذكر على سبيل المثال:

✓ مهارات بدون كرة:

تلعب المهارات الأساسية بدون استخدام الكرة دورا بارزا في الإعداد المهاري للاعب، وإعداده لمواجهة المواقف اللعبية التي تستدعي منه التحرك بدون الكرة لفتح ثغرة في الفريق المنافس، أو بغرض تكتيكي لسحب الخصم بعيدا عن مجال سير الكرة، أو الوثب عاليا في محاولة لشغل الخصم ومنعه من الحصول على الكرات العرضية أو الكرات الآتية من الركلات الركنية الجانبية، أو القيام بأحد حركات الخداع والمناورة بدون كرة في محاولة للتخلص من مراقبة الخصم والهروب منه، وهذه المهارات الأساسية بدون كرة تستدعي تحركات مستمرة من اللاعبين بغرض مساعدة زملائهم في اللعب للقيام بالدور الدفاعي والهجوم على حد سواء، وعلى الرغم من أن حركات اللاعب بدون كرة قد تختلف من لاعب لآخر، إلا أن هناك بعض المهارات التي يجب على المدرب أن يقوم بتدريب لاعبيه عليها، وتشمل:

- الجري وتغيير الاتجاه.
- الوثب، الخداع والتمويه بالجسم. (السيد، 2010، ص81-82)

✓ **مهارات بالكرة:**

الجري بالكرة: تعتبر مهارة الجري بالكرة من المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها جميع اللاعبين بلا استثناء سواء المدافعين أو المهاجمين، وهي مهارة تتم بعدة طرق مختلفة يختار اللاعب الطريقة المناسبة له والتي تتناسب أيضا مع طبيعة الموقف المهاري والخططي أثناء تأديته للمهارة، والجري بالكرة يتطلب قدر كبير من السرعة والقدرة على الانطلاق مع الاحتفاظ بالكرة بعيد عن متناول الخصم. (غازي، 2013، ص65).

وتتضمن مهارة الجري بالكرة الاحتفاظ بها تحت سيطرة اللاعب لكي يتمكن من التخلص من لاعب أو أكثر من الخصم بالمرور بالكرة بينهما، وهذا يتطلب من اللاعب القدرة على تغيير الاتجاه وسرعته في استخدام حركات جسمه في الخداع أثناء الجري. (البساطي، كشك، 2000، ص75)

التمرير: من أكثر المهارات الأساسية استخداما في كرة القدم تدرج مهارة التمرير ضمن المهارات الفردية والجماعية في آن واحد، والتمرير بأنواعه يسمح للفريق بحيازة الكرة لفترة أطول وإيجاد الثغرات في دفاع الفريق المنافس، ومن أفضل الطرق لانجاز التمرير السليم والسريع والأكثر انتاجا للخطر هو التمرير بعملية One Two.

ج/ المتطلبات الخططية: عندما نتكلم عن خطط في كرة القدم، فإننا نعني التحركات والمناورات الهادفة والاقتصادية التي يقوم بها لاعبي الفريق أثناء الهجوم والدفاع بغرض تحقيق التفوق والفوز على الفريق المنافس، ويمكن حصر المتطلبات الخططية في:

✓ المتطلبات الخططية الهجومية، تشمل:

- خطط هجومية فردية.
- خطط هجومية جماعية.
- خطط هجومية للفريق.
- خطط هجومية للحالات الخاصة.

✓ المتطلبات الخططية الدفاعية:

- خطط دفاعية فردية.
- خطط دفاعية جماعية.
- خطط دفاعية للفريق. (بلعربي، رشام، 2016/2015، ص31)

2.3 علاقة الانفعال بالأداء الرياضي:

إن الاختلاف بين الانفعالات في الرياضة بتسميتها إيجابية مثل الابتهاج والفخر، وسلبية مثل القلق والغضب، هذا التصنيف يقوم على نغمة الانفعالات السارة عكس الانفعالات غير السارة، ويبيّن (بلتتشك plutchik) أنه من الخطأ أن ننظر إلى الانفعالات السارة بأنها جيدة أو مرغوبة، وأن الانفعالات السلبية هي سيئة أو غير مرغوبة.

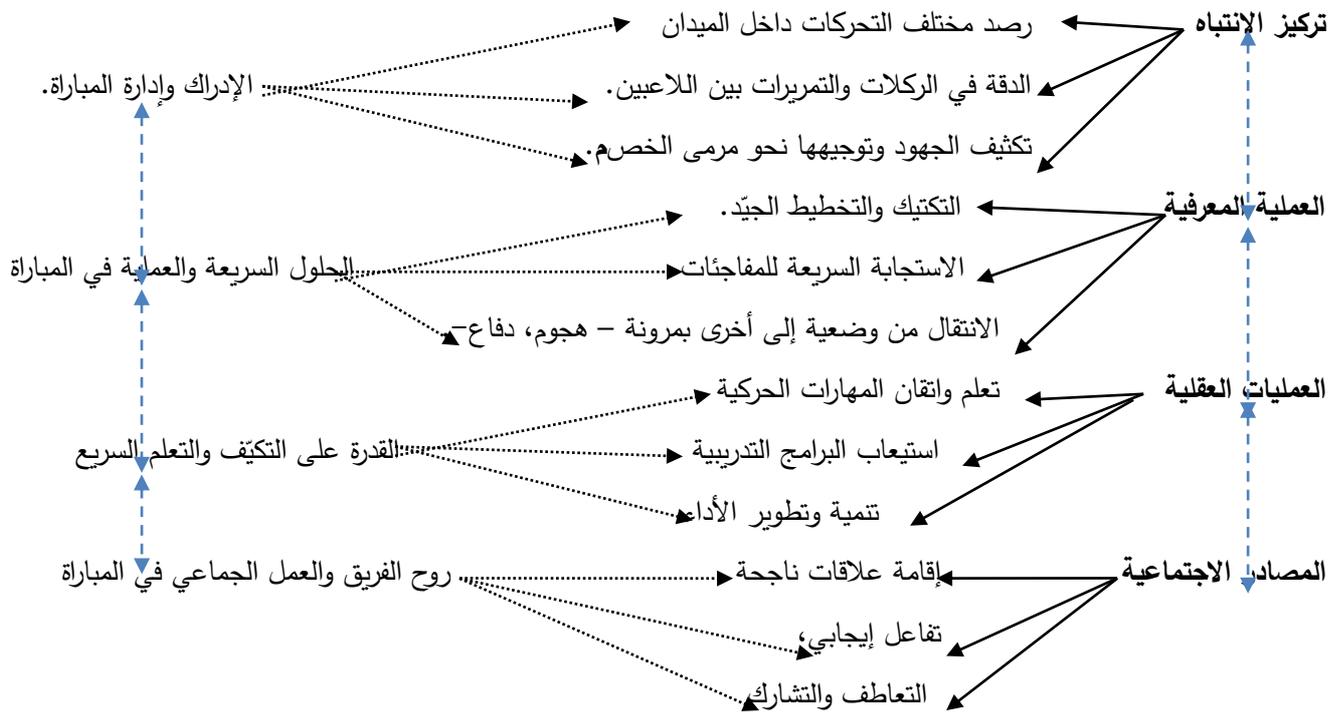
تظهر علاقة الانفعال سواء إيجابي أو سلبي بالأداء الرياضي، مع تغليب الانفعالات الإيجابية كونها الذخيرة الفكرية والسلوكية

تسمح بتحقيق مجموعة من النتائج:

- 1- **تركيز الانتباه:** الذي نحصل من خلاله على كميات أكبر من المعلومات وتطوير سياق شامل لمنظور الموقف.
- 2- **العملية المعرفية:** التي تسهل الارتباط بين الأفكار واقتراحها، واستغلال استراتيجيات معالجة المعلومات، وهذا يمكن استغلاله بشكل أكثر مرونة وتكاملية وطريقة مختلفة تقود إلى تطوير أفكار خلاقة.
- 3- **إمكانيات الفعل:** وذلك من خلال استجابات متعددة وغير مألوفة والتي تضيف مصادر شخصية للفرد.
- 4- **العمليات العقلية:** بسبب الانفعالات السارة التي تدعم ارتباط المهام وبالتالي تسهل التعلّم والانتقان.
- 5- **المصادر الاجتماعية:** من خلال تطوير شبكة اجتماعية كنتيجة لمشاركة خبرات إيجابية مع الآخرين. (الرفاتي، 2012، ص26)

إن النتائج المحققة من الانفعالات كمؤثر على الأداء الرياضي ذات علاقة بالأداء في مجال كرة القدم، إذ أن اسقاط هذه المفاهيم والأبعاد له إمتداد لدى لاعبي كرة القدم، وهذا ما تم استخلاصه وتلخيصه من خلال العناصر المذكورة أعلاه:

اسقاط نتائج علاقة الانفعال بالأداء الرياضي على مستوى رياضة كرة القدم:



3.3 أهمية الذكاء الانفعالي في الأداء المهاري:

كما هو سائد فإن للانفعالات دورا متكاملا في تطوير إنجاز اللاعبين والأفارقة، فالعديد من الباحثين مثل جونز (Jones) وهانين (Hanin)، ولازوس (Lazarus) أظهروا أن إشارات إيجابية أساسية حول عوامل هامة مثل إدراك الانفعالات، والتحكم بها وإدارتها، والحديث عن دورها بالارتقاء بالإنجاز الرياضي إلى المستوى الأعلى، وهذا الانعكاس للانفعالات متماثل مع مفهوم الذكاء الانفعالي أو قدرة الفرد على استيعاب واستخدام وفهم وإدارة الانفعالات.

أظهر البحث أن المهارات النفسية تسهل أداء الرياضيين، فالتدريب على الاسترخاء والتحكم بالأفكار الإيجابية وتنظيم الذات، التخيل، التركيز، التحكم بالطاقة، مراقبة الذات، والتحكم بالطاقة ومراقبة الذات، وتحديد الأهداف، كل هذه العناصر ارتبطت بالأداء الرياضي والاستفادة المحتملة لمفاهيم الذكاء الانفعالي وتدريب المهارات النفسية.

فقد استنتج هانين (Hanin) أن كل رياضي يجب أن يتعلم حالة الأداء النفسية المثلى له حتى يحقق النجاح، ولعمل ذلك يجب عليهم أو يطوروا مهارات التعرف وإدارة انفعالاتهم، وهاتان المهارتان هي من المهارات الأربع لنموذج الذكاء الانفعالي -إدراك، واستخدام وفهم، وإدارة الانفعالات، وبالحديث يظهر أن الرياضيين الناجحين هم القادرون على الوصول لحالة أدائهم المثالية سوف يحققون مستوى ذكاء انفعالي مرتبط، وبالتالي وجود علاقة بين منطقة الأداء المثلى للفرد.

والرياضي الذي يتمتع بمهارات ذكاء انفعالي عال يكون أكثر مهارة في التعرف وفي تحديد المنطقة المثلى للأداء لديه في المواقف المحددة أكثر من الرياضي الذي يتمتع بذكاء انفعالي منخفض.

إضافة إلى أن المكون الرئيسي للفريق الرياضي هو الاتصال مع الزملاء ومع المدرب، والعمل معا تجاه الهدف المحدد، وهذا يحدث عندما يكون أعضاء الفريق مدركون للمشاعر والانفعالات في أنفسهم وفي الآخرين، وبالتالي فالذكاء الانفعالي يكون مفيدا في مساعدة الرياضيين والمدربين لمعرفة المناخ الانفعالي للفريق. (الرفاتي، 2012 ص58)

يحتاج الرياضي للذكاء عند ممارسة الألعاب الرياضية، حيث أن كثرة المواقف الصعبة والمركبة أثناء المباريات والمسابقات تحتم عملية التحلي بدرجة مناسبة من الذكاء، وهناك فروقا بين الألعاب الرياضية فيما تحتاجه من درجة الذكاء، حيث أن الألعاب المركبة والتي تحتوي على الخطط المختلفة تحتاج إلى درجة ذكاء من ممارستها أعلى من الألعاب الأخرى التي تجري عن نسق واحد متعارف عليه. والذكاء في المجال الرياضي هو قدرة عامة تبيّن المستوى العقلي العام للاعب وشرط هام للنجاح في معظم الأنشطة الرياضية، خاصة الأنشطة التي تتطلب سرعة إدراك المواقف المختلفة والمقدرة والتي تحتاج إلى سرعة وحسن تصرف.

وبطبيعة الحال فإن الرياضي الذي تكون لديه المقدرة على أن يكون أكثر فاعلية في اللعب وقدرة في مرونة التفكير، حيث قد يطلب منه المدرب القيام ببعض الواجبات تخص اللعب والخصم، إن حدث أي تغيير مفاجئ لم يكن محسوبا، وهنا بالذات يتبين دور الرياضي في كيفية التعامل مع هذا الظرف الطارئ حيث تميّزه بمرونة التفكير لتسمح له بأن يتخذ القرار الصحيح أمام المتغيرات الجديدة.. فالشخص الرياضي الذكي أقدر من غيره على سرعة التصرف في مواقف اللعب المتغيرة وأقدر على سرعة الإدراك والتبصر بنتائج الأداء الذي يقوم به، وأقدر على توقع سلوك المنافس أثناء اللعب.

الرياضي الذكي أقدر على التعلّم الحركي " المهارات الحركية"، والتعلّم الخططي "تعلّم خطط اللعب" من الشخص الرياضي غير الذكي، كما أنه أقدر على اكتساب القدرات الخلاقة التي تسهم في تحقيق الوصول لأعلى المستويات الرياضية. (جبار، 2013، ص22-23)

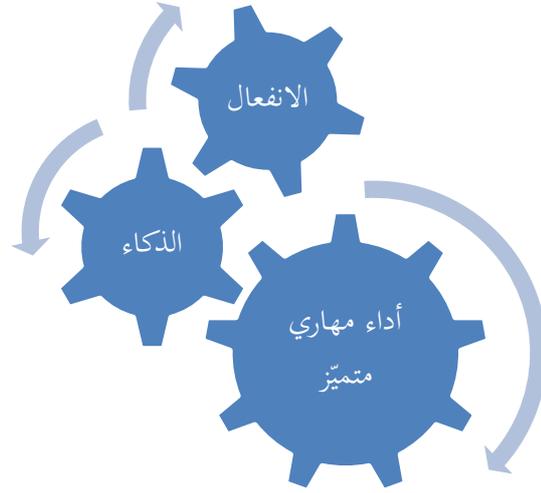
كتب ديفس عام 1935م أن هناك علاقة إيجابية بين الحركات الرياضية الصعبة ودرجة الذكاء. أثبتت الدراسات والبحوث في مجال علم النفس الرياضي العلاقة بين مستوى الذكاء ومستوى إدراك المهارات الحركية، وكذلك القدرة على تعلّمها، فقد وجد برلي لنتيار Burleg Renards أن هناك ارتباطا موجبا بين مستوى الذكاء وتعلّم الوثب العمودي. (جبار، 2013، ص54)

إن أهمية الذكاء الانفعالي المستدل بها في مجال الذكاء الرياضي وعلى مستوى التربية البدنية والرياضية تؤسس لنوع من العلاقة التكاملية والتأثيرية بين الذكاء الانفعالي كمكون سيكولوجي، والأداء المهاري كحركات بدنية وتطبيقات لتكتيكات مدربة عليه مسبقا، إذ نلاحظ ونستنتج أن:

- الذكاء الإنفعالي بأبعاده يؤسس لوجود لاعب متكامل الأداء من الناحية البدنية والسيكولوجية.
- كرة القدم من الرياضيات التي تتطلب مهارات تكوينية بدنية وسيكولوجية.
- يلعب الانفعال دور المحفز في رفع مستوى الأداء، ويختلف اللاعبين في مستوى الاستفادة من انفعالاتهم، فهناك من تحبب الانفعالات السلبية وتكبح تحركاته داخل الملعب، مما يسبب تراجع في أدائه الفردي والجماعي، وهناك من يستند على مثل هذه الانفعالات كقوة دفع نحو بذل مزيد من الجهد لرفع مستوى الأداء وتأدية حركات مهارية عالية الدقة.
- تختلف كرة القدم عن غيرها من الرياضات في مجال الضغوط التي تواجه لاعبيها، وتفرض تزاوج بين العقل والبدن للوصول إلى الأداء الأفضل.
- الذكاء الانفعالي خاصية وميزة تكتسب بالتمرن والتعلّم، وعلى لاعبي كرة القدم الخضوع لبرامج تدريبية سيكولوجية لتعلم كيفية إدارة الإنفعالات والتحكّم بها للوصول إلى أداء مهاري عال وفعال.
- الذكاء الانفعالي له تأثير مباشر وغير مباشر على الأداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم.
- علاقة الذكاء الانفعالي بالأداء المهاري هي علاقة تأثير وتأثر، إذ يؤثر الذكاء الانفعالي على أداء لاعب كرة القدم المهاري، ويتأثر هذا الأخير بمتغيرات المزاج والحالات النفسية، مما يتطلب درجة عالية من الإدراك والتحكّم في الانفعال والاستثمار فيه لتحقيق الأهداف.

وفيما يلي تخيص لعلاقة الذكاء الانفعالي بالأداء المهاري في كرة القدم.

شكل رقم (02): علاقة الذكاء الانفعالي بالأداء المهاري



المصدر: إعداد الباحثان

4. خاتمة:

في الأخير بعد أن تم التعرف على الذكاء الانفعالي ونماذجه وكذا أهميته في الأداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم ، نصل إلى صياغة محتوى المقال ضمن نتيجة نهائية تؤسس لوجود علاقة تأثيرية بين الذكاء الانفعالي كمكون سيكولوجي يعبر عن إدارة المشاعر والعواطف والتحكم في الحالات الانفعالية والمزاجية لدى لاعب كرة القدم، والأداء المهاري كمكون رياضي يعبر عن حركات بدنية تكتيكية تساعد على الانجاز الرياضي، وتؤسس لوجود فائز وأداء عال المستوى.

وخلاصة القول أن كرة القدم من الرياضات التي تتطلب جهد بدني وفكري كبير مما يمهّد لوجود تأثير كبير للذكاء الانفعالي على الأداء بهذه الرياضة ذات البعد الفردي والجماعي وعليه توجد علاقة ارتباط بين الذكاء الانفعالي والأداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم ذات طبيعة تأثيرية.

النتائج المتوصل إليها:

- توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والأداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم ذات طبيعة تأثيرية، إذ يؤثر الذكاء الانفعالي على الأداء المهاري من خلال أبعاده ونماذجه الأساسية المؤسسة على حسن إدارة الانفعالات والتحكم فيها، باستثمارها كحواجز لرفع مستوى الأداء الرياضي المهاري للاعب.
- تتطلب كرة القدم مهارات وكفاءات مختلفة من الناحية البدنية والسيكولوجية والسلوكية مما يتطلب تدريب وتنمية اللاعبين تدريبا شاملا ومتكاملا.
- يعبر الذكاء الانفعالي في مجال كرة القدم عن قدرة اللاعب على استثمار انفعالاته السلبية والإيجابية لتطوير قدراته ومهاراته في اللعب، واستغلالها استغلال مفيدا لتحقيق الفوز.
- المهارات الحركية ضرورية لدى لاعبي كرة القدم، وتتطلب تركيز وانتباه كبير في الميدان، مما يؤثر على أهمية وجود نوع من الذكاء الوجداني والعاطفي ليكون اللاعب على استعداد لأي ضغط يواجهه.
- يتعرّض لاعبو كرة القدم لضغوط خارجية وداخلية كبيرة خاصة أثناء لعبهم في الميدان، أين يكونون في حالة توتر وتأهب لمدة تسعين دقيقة مما يؤثر على سلوكهم وأدائهم في الميدان، وهنا يجب العمل على تكوين قدرات التعامل الصحيح سيكولوجيا وبدنيا وفي الوقت المناسب.
- توجد علاقة تأثير بين الذكاء الانفعالي والأداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم، إذ أن الذكاء يساعد على تطوير وتنمية مهارات اللاعب ورفع مستوى أدائه الرياضي.
- للذكاء الانفعالي دور كبير في رفع مستوى أداء اللاعبين، إذ أنه يعمل على تكوين طاقة سيكولوجية للتحكم في انفعالات اللاعب في الميدان وفي سلوكه مع زملائه من الفريق والمنافسين.

- يمتد الذكاء الانفعالي إلى خمسة أبعاد أساسية، تعبر عن تعرّف لاعب كرة القدم على انفعالاته وقدرته على إدارته بالشكل الصحيح وتنظيمه من أجل تحقيق التكيف مع المجموعة وفي الميدان وبالتالي الرفع من مستوى أدائه الرياضي.
- الذكاء الانفعالي نوع من الذكاء الذي يجب أن يتوفر لدى لاعبي كرة القدم، إذ أنه يدعم المهارات والقدرات الأساسية التي تتطلبها كرة القدم.

اقتراحات البحث:

- في الأخير نصل إلى صياغة مجموعة من الاقتراحات نوجزها في النقاط الآتية:
- يجب الاهتمام بتنمية وتطوير الذكاء العاطفي لدى لاعب كرة القدم من خلال تبني استراتيجيات كفيلة بتطوير المهارات السيكلوجية للتعامل الصحيح مع مختلف المواقف.
- الدمج بين التدريب البدني والتدريب السيكلوجي لاكساب اللاعبين مهارات التواصل والتحكم في الانفعالات وإدارتها بالشكل المناسب بغية استثمارها في رفع مستوى أداء اللاعبين.
- اخضاع اللاعبين لاختبارات الذكاء الانفعالي، والعمل على رفع مستوى ذكائهم.

5. قائمة المراجع:

- جبار، عبد الستار، (2013)، الذكاء الرياضي، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.
- جبر، سعاد سعيد، (2008)، الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة الالمحدودة، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- السيد، حسن أبو عبده، (2010)، الإعداد المهاري للاعبين كرة القدم، الاسكندرية، مكتبة الاشعاع الفنية.
- غازي، صالح محمود (2013)، الأسس العلمية والتطبيقية لكرة القدم، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- البساطي، أمر الله، كاشك محمد، (2000)، أسس الإعداد المهاري والخططي في كرة القدم، القاهرة، دار الطباعة والنشر.
- الرفاتي، عبد الرحمن رجب، (2012)، الذكاء الانفعالي النظرية والتطبيق في علم النفس الرياضي، الأردن، دار المأمون للنشر والتوزيع.
- حازم، محمد، أبو يوسف، محمد، (2005)، كرة القدم للناشئين، مصر، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- الفاتح، وجدي مصطفى، السيد محمد لطفي، (2002)، الأسس العلمية للتدريب الرياضي للاعب والمدرب، القاهرة.
- سعدي، سهى محمد، (2012)، أثر استخدام استراتيجية التعلم التجميعي في الأداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة التخطيط، مجلة الفتح، العدد50، ص-ص 204-226.
- قمر، مجذوب أحمد محمد أحمد، (2016)، الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتها ببعض المتغيرات-دراسة على عينة من طلبة كلية مروي التقنية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد الأول، المجلد الثاني، ص161-183.
- الصرايرة، خالد أحمد، (2011)، الأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد01، دمشق.
- بوخمم، عبد الفتاح ، وعزالدين هروم، (2010)، تسيير الأداء الوظيفي للمورد البشري في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الإقتصاد والمجتمع، العدد06، جامعة منتوري، قسنطينة.
- رشام، فرحات، بلعربي ياسين، (2016/2015)، أهمية الإعداد المهاري في تحسين الأداء الجماعي أثناء المنافسة للاعبين كرة القدم صنف أواسط (U 18)، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر.
- Khamkham, La dynamique du control de gestion, paris, bordas 2edition.
- Zee, K & Shekel, M (2002) the relationship of Emotional Intelligence with Academic Intelligence and big five, European Journal of personality,16, 103-125.

– Bar-On, R, (2006), **The Bar-on mode of emotional social intelligence (ESI)** the consortium for research on emotional intelligence in organizations, psico theme 18,supl, pp. 13–25.